



Distr.: General
5 December 2014

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الخامسة والعشرون
نيروبي، ١٧ - ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*
أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،
بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

إضافة

تقرير مرحلي مشترك مقدّم من المدير التنفيذي لكل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التقدم المحرز في فترة السنتين ٢٠١٣-٢٠١٤ في تعزيز التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. ويعرض التقرير أيضاً لمحة عامة عن الأنشطة الرئيسية التي تم فيها هذا التعاون.

أولاً - مقدمة

١ - من خلال جهود شراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، والتي تكوّلت بانعقاد اجتماع مشترك بين الوكالتين رأسه المديران التنفيذيان المعنيان، حدّد البرنامجان عدداً من أوجه التآزر في أعمالهما، وهي تتصل خصوصاً بوجود مُدُن صامدة متوائمة وذات كفاءة في استخدام الموارد وتتصل بنقل وتنقل مستدامين وبالنفائيات والمياه المستعملة. وبغية اكتساب أقصى ميزة من أوجه التآزر هذه، عملاً أيضاً على تعزيز أوجه التكامل في أنشطتهما المتصلة بذلك. ورغم أن البرنامجين يكفّلان مجالات متميّزة من الخبرة الفنية، تتوفّر لهما الخبرة الفنية المطلوبة لتمثيل وتشجيع أعمال كل منهما بشأن المُدُن المستدامة.

٢ - ويواصل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة استعراض التقدم من خلال عقد مؤتمرات التحاور من بُعد كل شهر بغية تنسيق تعاونهما بشكل أفضل من خلال الفريق المشترك للعمليات والتنسيق. وتمثّل الولاية المسندة إلى هذا الفريق في تنسيق شراكة المئدن المراعية للبيئة، والفريق هو الوسيلة الأساسية للإشراف على تنفيذ الأنشطة المشتركة. إضافة إلى ذلك، تجري متابعة سائر أشكال التعاون على الصّعد المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية.

٣ - وقد تعزّز بدرجة كبيرة أيضاً التعاون بين البرنامجين خلال فترة السنتين ٢٠١٣-٢٠١٤ بإجراء استعراض خارجي لإطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ والتطوّر التالي وإطلاق شراكة المئدن المراعية للبيئة.

ثانياً - التعاون العام بين برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

ألف - استعراض خارجي

٤ - ما انفك برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة يتعاونان على مر السنين، من خلال ولايات التكامل بينهما في مجالات التنمية الحضرية والبيئة العالمية، مع هدف تعميم الاعتبارات البيئية في تقرير السياسات الحضرية المحلية والوطنية والعالمية، بحيث يتسنى إدماج المنظورات الحضرية في تقرير السياسات البيئية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، واسترعاء الاهتمام إلى حلقات الاتصال بين القضايا البيئية المحلية والعالمية. وقد تم إيلاء اهتمام متزايد إلى ضرورة إدماج الاعتبارات البيئية الحضرية في صلب أعمال كلا البرنامجين. وقام برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة، في إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، بتنشيط تعاونهما بهدف توفير خدمات أفضل وأشمل للحكومات المحلية والوطنية. وكان الهدف هو تمكين المئدن من إجراء تقييم أفضل للاهتمامات البيئية المحلية وتحديد أولويات لها وأن يكون للمئدن صوت في المناقشات البيئية والوطنية والعالمية، وبخاصة فيما يتعلق بتغيّر المناخ. ومن شأن توفير الدعم للبلدان والمئدن في سعيها لتنفيذ المعايير العالمية والاتفاقات والاتفاقيات أن يتسنى لها إقامة روابط بين الاهتمامات العالمية والقضايا المحلية.

٥ - وبالنظر إلى أن إطار الشراكة القائم كان ينتهي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، عُقد اجتماع رفيع المستوى بين المديرين التنفيذيين لبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة في آذار/مارس ٢٠١٣ لتقييم التعاون بين البرنامجين واستكشاف طرق لتعزيز التعاون والتنفيذ المشترك للجوانب الخاصة ببرنامجيهما في المستقبل. وفي ذلك الاجتماع، أعاد المديران التنفيذيان التأكيد على الفوائد المتبادلة للتعاون واتفقا على ضرورة إقامة إطار جديد أكثر فعالية للتعاون كوسيلة للمضي للأمام. وتقرّر إجراء استعراض خارجي لتوجيه عملية صياغة هذا التعاون مستقبلاً، مع التشديد بشكل خاص على تقييم التقدم، وتحديد النتائج المُحرّزة، وإبراز التحديات المصادفة في الطريق. وساعدت نتائج هذا الاستعراض بشكل مباشر في إعداد شراكة جديدة بين البرنامجين.

٦ - ووجد الاستعراض الخارجي أن إطار الشراكة كان مفيداً في تعزيز الحوار والتعاون المشترك بين الوكالتين، وهو ما يوليه موظفو كل من برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة اهتماماً كبيراً. ومع ذلك، لم يكن هناك في نفس الوقت سوى وعي بسيط بإطار الشراكة في مقر البرنامجين، وكان الوعي متدنياً بشكل عام في المكاتب الإقليمية. ووجد الاستعراض أيضاً أن التعاون بين الوكالتين على المستوى الإقليمي كان دائماً أقوى عندما كانت المكاتب الإقليمية للبرنامجين في نفس المدينة.

٧ - وأبدى موظفو برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة معاً اهتماماً بتعزيز الشراكة، بيد أنهم توقَّعوا عقبات عديدة: أولاً، عدم وجود رؤية مشتركة؛ ثانياً، عدم وجود فهم مشترك بشأن المزايا النسبية لكل برنامج؛ وثالثاً، عدم وجود حوافز للتعاون. وأخيراً، وجد الاستعراض، رغم أن الفريق المشترك للعمليات والتنسيق كان مفيداً، أن نظام العضوية الذي لا يتسم بالتناوب فرض عبئاً ثقيلاً على الأفراد الذين يتكوّن منهم الفريق وتواصلًا محدوداً مع الوحدات الأخرى داخل البرنامجين.

٨ - ونتيجة لذلك، عرض الاستعراض الخارجي عدداً من التوصيات من أجل تحسين الشراكة خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦، وبينما يتوجّب تنفيذ الأنشطة القائمة وصولاً إلى استكمالها، ينبغي الاهتمام بالأولويات البرنامجية الاستراتيجية في التعاون مستقبلاً. وينبغي أن تشمل هذه الأولويات أولاً رؤية مشتركة مع رسائل رئيسية؛ وثانياً، أوصاف واضحة للمزية النسبية والقيمة المضافة لكل من البرنامجين؛ وثالثاً، خطة تنفيذ ذات أهداف ومؤشرات وأدوار واضحة؛ ورابعاً، خطة رصد وتقييم محددة التكاليف. وأسديت المشورة أيضاً لبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة بتحسين الروابط بين الأولويات العالمية والعمل الإقليمي؛ وتعزيز وتنويع القيادة بالتناوب للفريق المشترك للعمليات والتنسيق؛ ولتحسين الاتصالات بين الوكالتين. ومع المضي أبعد من ذلك، اقترح الاستعراض أن يضع البرنامجان سياسة كاملة النطاق للتعاون. وأخيراً، نُصِح البرنامجان بتعميم عمل الشراكة في أدوات البرمجة لديهما واستغلال فرص التمويل الممكنة المتاحة في إطار الشريحة السادسة لمرفق البيئة العالمية.

باء - شراكة المُدن المراعية للبيئة

٩ - أُطلقت شراكة المُدن المراعية للبيئة، أثناء انعقاد المنتدى الحضري العالمي في نيسان/أبريل ٢٠١٤. وقد أقيمت الشراكة استجابة للدعوة الموجهة من المديرين التنفيذيين لبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة لزيادة وضوح الرؤية والصورة بشأن البرنامجين في الفترة التي تسبق انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) المقرّر أن يُعقد في عام ٢٠١٦، وبالتالي يُظهر بشكل أوضح الفوائد والقيمة المضافة لهذا التعاون. وتستفيد الشراكة بشكل مباشر من الاستعراض المستقل الذي أُجري في عام ٢٠١٣. وقد أُختيرت أولويات برنامج الشراكة من خلال استعراض منهجي وعملية تشاور استناداً إلى أهمية الأنشطة المعنية في جدول الأعمال العالمي وإمكاناتها في زيادة جوانب القوة لكل برنامج. وتشمل آليات التنفيذ وضع خطوط أساس ومعايير بشأن المُدن الخضراء المراعية للبيئة، وإعداد منبر للمعرفة بشأن أفضل الممارسات وتنفيذ الخدمات الاستشارية المشتركة المقدمة للحكومات الوطنية والمحلية.

١٠ - وتشمل مجالات الأولوية: أولاً، وجود مُدن صامدة متوائمة وذات كفاءة في استخدام الموارد؛ وثانياً، نقل وتنقل مُستدامان؛ وثالثاً، إدارة النفايات والمياه المستعملة.

١١ - وفي مجال المُدن الصامدة المتوائمة وذات الكفاءة في استخدام الموارد، يهدف البرنامجان إلى تعزيز تفهّم للأثر الذي سوف تتركه كفاءة استخدام الموارد على صمود ومرونة المُدن. ولجبال الأولوية هذا تركيز عالمي، وعُقد حتى الآن نشاطان مشتركان أساسيان. الأول، وحدّ برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة صفوفهما في إعداد إطار منسّق لرصد استخدام الموارد على مستوى المُدن. ويُعتبر هذا النشاط جزءاً من برنامج العمل للمبادرة العالمية التي يقودها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن المُدن التي تتميز بكفاءة في استخدام الموارد. ويشارك موئل الأمم المتحدة بشكل كامل في إعداد الإطار وقد عرض أن يُجري اختباراً تجريبياً له في كيغالي وفي دا نانغ، في فييت نام. ويتمثّل النشاط الثاني في إعداد مقترح في الإطار العشري للبرامج بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين، مع التركيز على الاستخدام المستدام للأرض في المناطق الحضرية. ويتصدّر موئل الأمم المتحدة

الجهود في إعداد المقترح، الذي سوف يستكمل برنامج البناء والتشييد المستدام في إطار السنوات العشر. وتماشياً مع الإجراء المتفق عليه من مجلس إطار السنوات العشر، سوف تُقدّم مذكرة مفاهيمية للمقترح إلى أمانة الإطار من أجل استعراضها وعندئذ سوف يُقره المجلس قبل إدراجه في قائمة البرامج قيد إطار السنوات العشر.

١٢ - وفي مجال النقل والتنقل، يدعم برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة خطة عمل المناخ في كينيا، مع تمويل من إدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، من أجل مشروع مشترك لخفض الانبعاثات المناخية من قطاع النقل في المدين الكبرى في كينيا. إضافة إلى ذلك، اختتم برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة والبنك الدولي مؤخراً المنتدى الأول للنقل المستدام في أفريقيا، الذي التقى فيه خبراء ووزراء لوضع أولويات الإجراءات الأساسية واستعراضها لتعزيز النقل المستدام في أفريقيا. واعتمد المنتدى خطة عمل للنقل المستدام في أفريقيا.

١٣ - وفي مجال إدارة المياه المستعملة والنفايات، أبرم اتفاق مشترك بين الوكالتين في إطار آلية الرصد العالمي فيما يتعلق برسم خريطة للمياه المستعملة وجودة المياه. وتجري الآن عملية مسح لاستكشاف إمكانية الاضطلاع بأنشطة مشتركة في عددٍ من المدين، وأساساً في آسيا والمحيط الهادئ وفي أفريقيا.

ثالثاً - الأنشطة الرئيسية

ألف - شراكة المدين المراعية للبيئة

١ - مدين قادرة على الصمود وذات كفاءة في استخدام الموارد

١٤ - يهدف موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة، بالتركيز على مدين قادرة على الصمود والتواؤم وذات كفاءة في استخدام الموارد إلى تعزيز فهم أفضل للأثر الذي تستطيع الكفاءة في استخدام الموارد أن تتركه على صمود المدين وقدرتها على التواؤم وإلى بناء دعم سياسي من أجل إنشاء مبادرات مبتكرة ذات صلة وتنطوي على مشاركة طائفة عريضة من أصحاب المصلحة. وفي إطار هذا الموضوع الواسع، يركّز البرنامجان اهتمامهما على ثلاثة مجالات محدّدة: التواؤم القائم على النظام البيئي على مستوى المدينة؛ وتدفّقات الموارد المتكاملة؛ والحدّ من الزحف الحضري. ومن خلال تعاون موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة معاً، سوف ينشئان قياسات أساسية لتدفّقات الموارد على نطاق المدينة، واستعراض أطر التشريع والتخطيط الخاصة بالمدين والعاصمة، وتنفيذ مشاريع إيضاحية تعمل على تحسين الصمود والقدرة على التواؤم وكفاءة استخدام الموارد على مستوى المدينة من خلال إعادة تطوير عمليات الردم والتكثيف والمواقع المصابة بالتلوث، ومراجعة الخطط الخاصة بالمدينة والإقليم.

١٥ - وقد بدأ موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة فعلاً في المشاركة في تعبئة الموارد من أجل مجال التركيز. ومن بين الاحتمالات هذه نافذة التمويل التي افتتحت حديثاً، في إطار الشريحة السادسة لمرفق البيئة العالمية، من أجل نهج متكامل للمدين. وقد وافق مرفق البيئة العالمية فعلاً على عنصر التواؤم القائم على النظام الإيكولوجي من أجل تنفيذه في آسيا (بوتان وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار) وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (السلفادور، جامايكا والمكسيك). وقيد النظر الآن مقترح مماثل من البرنامجين من أجل نيبال وقُدّم في إطار المقترح إلى المبادرة الدولية المتعلقة بالمناخ فكرة من أجل التواؤم القائم على النظم الإيكولوجية.

١٦ - إضافة إلى ذلك، يسعى موئل الأمم المتحدة للحصول على تمويل من أجل القياس على نطاق عالمي للتوسّع الجغرافي للمناطق الحضرية وتلازم هذا مع مستوى نصيب الفرد من استخدام الموارد. وهذا سوف يساعد المدين على فهم التنازلات المرتبطة بمتابعة مختلف أنماط المستوطنات واتخاذ مقررات مستندة إلى الأدلة بشأن كيف

توجّه النمو مستقبلاً بطريقة مناسبة مكانياً. ويقوم موئل الأمم المتحدة أيضاً بقياس الاهتمام لدى عدد من مناطق المدن حول العالم في المشاركة في دراسة استطلاعية لمشروع تجربة إيضاحية بشأن الحدّ من الزحف الحضري، وهذا سوف يرتبط بمقترح من أجل إطار السنوات العشر لبرامج بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

٢ - النقل والتنقل المستدامان

١٧ - في مجال النقل والتنقل المستدامين، يأخذ البرنامجان زمام المبادرة في التدخّلات التي تقع ضمن مجالات كل منهما الخاصة بالميزة النسبية. فموئل الأمم المتحدة يوجّه الأعمال بشأن التخطيط الحضري لمعاونة المدن على تجنّب الأنماط غير المستدامة للنقل في المقام الأول، قبل أن تصبح بنيتها الأساسية حبيسة لا حراك لها. ويتصدّر برنامج البيئة زمام المبادرة في عنصر التكنولوجيا والسياسات في هذه الأعمال، مقدّماً العون للمدن والبلدان على إدخال التكنولوجيات والسياسات والمعايير المعنية بقطاع نقل حيث تخرج منه انبعاثات منخفضة ويكون أكثر استدامة، ويتصدر البرنامجان بذل الجهود لمعاونة المدن على التحوّل إلى طرق مستدامة للنقل.

١٨ - ويشترك برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة في تنفيذ عنصر النقل في خطة عمل المناخ في كينيا بدعم من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة. وسوف يركّز برنامج البيئة على استحداث معيار خاص بالوفّر في وقود السيارات في كينيا، وسياسة لوسائل نقل غير آليّة، إلى جانب مقررات للاستثمار في نيروبي، بينما سيركّز موئل الأمم المتحدة على خطة النقل المتكامل في كيامبو كمبادرة نحو تطوير سياسة نقل عام متكاملة من أجل المنطقة الحضرية لنيروبي. وهذه الجهود تستفيد من المشروع المعني بتعزيز حلول النقل المستدام لمدينة شرق أفريقيا، ويقوم بتنفيذها حالياً موئل الأمم المتحدة.

١٩ - ونظّم برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة والبنك الدولي وحكومة كينيا الدورة الافتتاحية لمنتدى النقل المستدام لأفريقيا في الفترة من ٢٧ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي. وافتتح الدورة الوزارية رئيس جمهورية كينيا، السيد أوهورو كينياتا والأمين العام للأمم المتحدة وحضرها ممثلون من ٤٣ بلداً أفريقياً. وشهد الأسبوع أيضاً عقد دورة للخبراء لمدة يومين وأجريت مناقشات عديدة وجلسات تدريب بشأن النقل المستدام في أفريقيا.

٢٠ - واعتمد منتدى النقل المستدام لأفريقيا إطار عمل للنقل المستدام في أفريقيا، تضمّن ١٣ من الإجراءات الرئيسية ذات الأولوية مع تحديد مواعيد زمنية نهائية. وتقرر أن يواصل برنامج البيئة استضافة أمانة منتدى النقل المستدام لأفريقيا، بدعم من موئل الأمم المتحدة والبنك الدولي. وسوف تشارك هاتان الهيئتان أيضاً لدعم تنفيذ إطار عمل المنتدى.

٣ - النفايات والمياه المستعملة

٢١ - ينصب التركيز الثالث في الشراكة على النفايات والمياه المستعملة. وهذا يستفيد من المبادرات القائمة الثلاث: الشراكة العالمية بشأن إدارة النفايات وهي شراكة مفتوحة باب العضوية أطلقها برنامج البيئة في عام ٢٠١٠؛ والتقارير بشأن إدارة النفايات الصلبة في مدن العالم: المياه والصرف الصحي في مدن العالم عام ٢٠١٠؛ وفرقة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بإدارة المياه المستعملة؛ والمبادرة العالمية بشأن المياه المستعملة، التي يشارك في رئاستها البرنامجان. والهدف من مجال التركيز هذا هو اختيار مُدن لكي تتبع استراتيجيات متكاملة لإدارة النفايات التي تشمل إدارة النفايات الصلبة والمياه المستعملة معاً.

٢٢ - ويجري موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة حالياً مشاورات مع أصحاب المصلحة الأساسيين لتحديد مدن ذات طائفة متنوعة من الكثافات السكانية ومعدلات النمو. وفي نهاية الأمر، يتمثل الهدف في أن تضع عشر مدن على الأقل من هذه المدن استراتيجيات متكاملة بشأن إدارة النفايات ولتنفيذ مشروعين ميدانيين على الأقل يثبتان جدوى وضع استراتيجية شاملة للنفايات، وكذلك إنشاء نظام من أجل نشر المعرفة المتولدة من المشاريع التجريبية.

٢٣ - ونظمت المبادرة العالمية لمياه الصرف الصحي، برئاسة كلتا المؤسستين، حدثاً في استكهولم في آب/أغسطس ٢٠١٤ لتقاسم المعرفة وتعزيز إدارة وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي. ويعمل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة أيضاً بشأن استحداث إطار رصد موسّع معني بمياه الصرف الصحي وجودة المياه، ممّول من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، وقائمة مرجعية ومبادئ توجيهية من أجل تقييم المخاطر التي يتعرض لها الجنسان بشأن المياه المستعملة، سيعمل على تقييم مشاريع الصرف الصحي القائمة في جورجيا وغانا وجمهورية تنزانيا المتحدة. وأخيراً، شارك البرنامج، بالتعاون مع الشراكة العالمية بشأن المياه ومنظمة اليونسكو، في رئاسة دورة تقنية بشأن إدارة مياه الصرف الصحي وجودة المياه أثناء انعقاد أسبوع المياه الأفريقي الخامس الذي نظمه المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه في داكار في أيار/مايو ٢٠١٤.

باء - شراكات أخرى

٢٤ - قدّم موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة دعماً تقنياً للفريق العامل المفتوح باب العضوية التابع للجمعية العامة والمعني بأهداف التنمية المستدامة، ولا سيما من خلال قيادتهما المشتركة لمجموعة تضم ما يزيد على ١٥ وكالة تابعة للأمم المتحدة معنية بموضوع المدن والمستوطنات البشرية المستدامة. وفي تشرين الأول/أكتوبر سنة ٢٠١٣، تصدّر موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة العمل في صياغة وثيقة قضايا للنظر للدول الأعضاء في الفريق العامل المفتوح باب العضوية الذي أجرى تقييماً للتحديات والفرص الحالية ذات الصلة بالمدن والمستوطنات البشرية المستدامة، ولخص أيضاً مختلف المقترحات بشأن طريقة معالجة هذا الموضوع في أهداف التنمية المستدامة. وبالعامل معاً، قاد البرنامج الفريق المشترك بين الوكالات في العديد من الممارسات، بهدف توطيد الأهداف التي اقترحتها منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى في إطار هدف مُتَمَل معني بالمدن والمستوطنات البشرية المستدامة. وكان عليهما بعد ذلك أن قاما بإعادة صياغة وتوحيد القائمة المختصرة بالأهداف ووضع أولويات لهذه الأهداف المقترحة من الدول الأعضاء في الفريق العامل المفتوح العضوية.

٢٥ - وواصل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة التعاون بشأن المبادرة التي يقودها موئل الأمم المتحدة بشأن المدن وتغيّر المناخ وتقديم الدعم المباشر للمدن في التعامل مع آثار تغيّر المناخ. وبلاستفادة من الأنشطة القائمة في لامي، فيجي، اضطلع البرنامج بتقييم مدى التعرض لتغيّر المناخ على مستوى المدن وأصدرا تقريراً شاملاً بشأن الخيارات فيما يتعلق بالتكثيف القائم على النظم الإيكولوجية والإجراء الخاص بتغيّر المناخ، بما في ذلك إعادة تأهيل أشجار المنغروف. إضافة إلى ذلك، أُعدت تقييمات مدى التأثير بتغيّر المناخ من أجل آيا ومن أجل ماكاسر في إندونيسيا، من خلال الممارسات التعاونية. وفيما يتعلق بآيا، شمل هذا مبادرة المدن وتغيّر المناخ وهي مبادرة موئل الأمم المتحدة، فرع المياه العذبة والنظم الإيكولوجية البحرية، وشعبة السياسات البيئية، ومكتب منطقة المحيط الهادئ التابع لبرنامج البيئة وأمانة البرنامج البيئي الإقليمي؛ وفيما يتعلق بماكاسر، كانت مبادرة المدن وتغيّر المناخ التابعة لموئل الأمم المتحدة، والمكتب الإقليمي لبرنامج البيئة لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٦ - وفي الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي، عقد موئل الأمم المتحدة اجتماعاً لشركاء مبادرة المدن وتغيّر المناخ، بما في ذلك برنامج البيئة، لاستعراض تقدمه المحرز على مدى السنوات الأربع الماضية على المستويين المعيارى والتشغيلي وللنظر في كيفية إقامة هيكل استشاري يتسم بطابع رسمي أكثر لدعم المبادرة.

٢٧ - وفي إطار المبادرة العالمية التي يقودها برنامج البيئة من أجل المدن ذات الكفاءة في استخدام الموارد، يركز التعاون بين البرنامجين على عنصرين: الأول تكامل كفاءة استخدام الموارد في خطط وسياسات تنمية المدن؛ والثاني، تطوير أدوات قياس ومؤشرات لتقييم كفاءة استخدام الموارد في المدن. وسيوفّر موئل الأمم المتحدة المشورة بشأن اختيار مدن لممارسة الاختبار التجريبي المتصل باستخدام مورد القياس والتتبع، وسيكون مرتبطاً بشكل وثيق مع العنصر الشامل الخاص ببناء القدرات في هذين المجالين من مجالات التركيز. علاوة على ذلك، يواصل موئل الأمم المتحدة القيام بدوره في المجلس الاستشاري للمبادرة العالمية مع توفير الدعم الاستراتيجي من أجل تطورها مستقبلاً.

٢٨ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة أيضاً في مجال المباني المراعية للبيئة من أجل الإسكان المستدام. ودأب البرنامجان على العمل في منشور مشترك بشأن المباني المراعية للبيئة في الإسكان الاجتماعي، وهو يهدف إلى ربط قطاع الإسكان الاجتماعي مع مبادئ البناء المراعي للبيئة، وتحديد أدوات مؤسسية مالية وتقنية متصلة بالسياسات العامة، أو يهدف إلى تحديد إجراءات لدعم المباني المراعية للبيئة. وسوف تُنفذ النتائج التي ترد في المنشور خلال إطار الشبكة العالمية التابعة لموئل الأمم المتحدة المعنية بالإسكان المستدام.

٢٩ - ويواصل موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة أيضاً بذل جهودهما المشتركة لتنسيق برابطهما الخاصة بالنشاط ولصياغة مبادرات تعاونية في ميدان المباني المراعية للبيئة من أجل الإسكان المستدام والميسور التكلفة، بهدف المساهمة في البرنامج بشأن التشييد والمباني المستدامة، في إطار السنوات العشر، والاستراتيجية العالمية للإسكان. وبصفة خاصة، شارك موئل الأمم المتحدة في فرقة العمل المعنية بتخصيص سلسلة إمدادات قطاع البناء في إطار مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الخاصة بالمباني المستدامة والمناخ، والتي أسفرت عن صدور تقرير تقني تخصّص سلسلة إمدادات قطاع البناء. وعمل موئل الأمم المتحدة أيضاً في اللجنة التوجيهية المعنية بمشاريع تجريبية حديثة في بنغلاديش والهند في إطار مبادرة الإسكان الاجتماعي المستدام.

جيم - الملامح الرئيسية الإقليمية

٣٠ - أعد برنامج البيئة، في أفريقيا، وفي إطار برنامج موئل الأمم المتحدة مع ولاية كوجي، نيجيريا، عنصراً من أجل إعداد خطة إدارة متكاملة للنفايات الصلبة، واتباع نهج شامل استراتيجي ومنهجي إزاء إدارة النفايات الصلبة استناداً إلى نموذج الترتيب الهرمي لإدارة النفايات: "التجنب، التقليل، إعادة الاستخدام، إعادة التدوير، الاستعادة والتخلص".

٣١ - وتجري حالياً مناقشات بشأن الأنشطة الساحلية في كوت ديفوار وأنشطة إدارة النفايات في كينيا. إضافة إلى ذلك، يخطّط برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة أيضاً من خلال تعاون جديد مشترك بين أفريقيا والصين وموئل من جامعة تونجي في شانغهاي، لتوجيه سلسلة من دورات التدريب المشترك بشأن قضايا البيئة الحضرية في عشر مدن أفريقية، كعنصر من عناصر شراكة برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة المعنية بالمدن المراعية للبيئة. واستناداً إلى الدروس الأولى المستفادة في المدن التجريبية، سوف يتم تكرار مشروع التدريب المشترك في أماكن أخرى في المنطقة.

٣٢ - وفي آسيا، انبرى برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة لوضع مقترح لمشروع شامل يهدف إلى إدخال إجراء التكيّف القائم على النظم الإيكولوجية في المدن الكبرى. وبينما قاد برنامج البيئة العملية، قام موئل الأمم المتحدة بتنسيق التحليل على مستوى المدينة فيما يتعلق بكولومبو، ودافاو (الفلبين) وكاتماندو. وقام برنامج البيئة بتنسيق تحقيقات مماثلة فيما يتعلق بخولنا (بنغلاديش ومانيل)، وتعاون البرنامج بشأن تطوير التقييم لجهود ماكسار الجارية حالياً لتعبئة الموارد اللازمة. وبالتعاون أيضاً مع مبادرة بيئة الفقر المشتركة بين برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة، عرض بنجاح على مرفق البيئة العالمية مشروع يضم أربعة بلدان بشأن التكيّف القائم على النظم الإيكولوجية. ويجري حالياً وضع استعدادات مفصلة من أجل الوثيقة الكاملة للمشروع فيما يتعلق ببتوان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار ونيبال.

٣٣ - ويعتبر برنامج الدعم العالمي للخطة الوطنية للتكيّف مبادرة ممولة من مرفق البيئة العالمية ويشترك في تنفيذها برنامج البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد قَبِلَ مجلس البرنامج العالمي للدعم موئل الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة باعتباره منظمة شريكة. وهذا سوف يمكّن موئل الأمم المتحدة من التأثير على عمليات إعداد خرائط طريق من أجل الخطط الوطنية للتكيّف، وبالتالي ضمان مزيد من المشاركة على مستوى المدن.

٣٤ - وفي ميانمار، يشترك موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة حالياً في تنفيذ برنامج التحالف من أجل تعيّر المناخ، في ميانمار، وموئل من الاتحاد الأوروبي، وهو جزء من برنامج التحالف العالمي لمواجهة تعيّر المناخ. ولهذا البرنامج ثلاثة أهداف عريضة: الأول، إذكاء الوعي لدى أصحاب المصلحة؛ والثاني، بناء قدرة الحكومات؛ والثالث، بيان التدخلات التجريبية الناجحة. وكجزء من بناء القدرات، سوف يضع البرنامج سياسة واستراتيجية وطنية لمواجهة تعيّر المناخ وإعداد خطط تنفيذ مواضيعية. وسوف يكفل أيضاً أن يتم تعميم الاعتبارات الحضرية في السياسات الوطنية المعنية بالمناخ منذ البداية. وفي الوقت نفسه، سوف يُظهر العنصر الميداني، في إطار الهدف الثالث، التكيّف مع تعيّر المناخ وخيارات التخفيف من أثره في السياقات الحضرية والريفية، وفي داخل النظم الإيكولوجية. وسوف يستمر البرنامج لمدة أربع سنوات حتى عام ٢٠١٧.

٣٥ - وفي منطقة المحيط الهادئ، أعد موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة وأمانة البرنامج الإقليمي المعني بالبيئة في المحيط الهادئ، بالتعاون مع فيجي وساموا والعمل من خلال مبادرة المدن وتعيّر المناخ، مذكرة مفاهيم أيديها مجلس الأمانة و حالياً يجري إعداد مقترح من أجل مشروع يضم أربعة بلدان بشأن التكيّف القائم على النظم الإيكولوجية في منطقة المحيط الهادئ. وسوف يقدّم هذا المشروع مزيداً من الدعم الشامل في التخطيط وسوف يستلزم تنفيذ عدة مبادرات رائدة تجريبية.

٣٦ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بدأت المكاتب الإقليمية التابعة للبرنامجين في تنفيذ أعمال مشتركة بشأن خطة عمل إقليمية تهدف إلى تعزيز صياغة وتنفيذ برامج إقليمية في المجالات التالية: أولاً، سياسة اقتصادية كلية بشأن البيئة والاستثمارات من أجل الانتقال إلى مدن مراعية للبيئة؛ وثانياً، التخطيط والتصميم الحضري من أجل مدن صامدة متوائمة وذات كفاءة في استخدام الموارد؛ وثالثاً، النقل والتنقل المستدامان؛ ورابعاً، إدارة متكاملة للنفايات الصلبة. وقد أعد البرنامج مذكرة تفاهم لإضفاء الطابع الرسمي على شراكتهما ووضع خطة عمل لتعزيز المدن المستدامة في المنطقة.

٣٧ - وتماشياً مع شراكة المدن المراعية للبيئة، تناقش المكاتب الإقليمية التابعة للبرنامجين في أمريكا اللاتينية أيضاً وضع برنامج جديد في هابتي يركز على المدن الساحلية المراعية للبيئة في جنوب البلد. والهدف منه على نطاق واسع هو إدماج الاعتبارات البيئية في تقرير السياسة الحضرية والتوصية بتدابير مخصّصة الغرض للتعامل مع

قضايا النفايات الصلبة والمياه المستعملة والصرف والتآكل الساحلي، وفيضانات الأنهار والحماية؛ وكفاءة استخدام الموارد والتخطيط الحضري على نطاق أوسع في إطار نهج متكامل لمستجمعات المياه والإدارة الساحلية.

رابعاً - التعاون مستقبلاً

٣٨ - كُلفت منظومة الأمم المتحدة، في التحضير للموئل الثالث بإعداد نهج مُتسق للتحضر والتوصّل إلى اتفاق بشأن الخصائص الرئيسية والمبادئ لمدينة مستدامة. وأيد مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، في أول دورة عادية في سنة ٢٠١٤، إنشاء فريق عامل مخصّص الغرض محدّد الأجل، في إطار اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، في جدول أعمال حضري جديد للأمم المتحدة.

٣٩ - وأسندت للفريق العامل المهام التالية: أولاً، إعداد مساهمة متسقة من منظومة الأمم المتحدة في الموئل الثالث في شكل ورقة سياسات عن التحضر والتنمية المستدامة نحو جدول أعمال حضري جديد للأمم المتحدة؛ ثانياً، كفالة وجود اتساق في السياسات من خلال إطار على مستوى المنظومة من أجل التعاون بشأن تنفيذ أبعاد التحضر المستدام لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، على أنه اشتقاق من ورقة السياسات السابقة الذكر، وثالثاً، عرض حالة أعمال منظومة الأمم المتحدة بشأن القضايا الحضرية. وسوف يواصل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة المساهمة بشكل ناشط في إعداد الورقة.

٤٠ - وقد وافقت ألمانيا على أن تقدّم التمويل في سنة ٢٠١٥ لوظيفة موظف فني مبتدئ متفرّغ لدعم موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تنفيذ ورصد شراكة المدن المراعية للبيئة. وقد يساهم تقديم دعم مماثل من أجل مناطق مختارة ذات أولوية في الشراكة في تعزيز تطورها في الفترة السابقة لانعقاد الموئل الثالث.

٤١ - وعلى مدى السنتين القادمتين، سوف يكون تركيز التعاون مهم بين برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة على بدء تنفيذ شراكة المدن المراعية للبيئة وتعميم توصيات نوعية أخرى ناجمة من الاستعراض الخارجي في سنة ٢٠١٣ للأثر وفعالية التعاون السابق. ومما له أهمية خاصة هي التوصيات بشأن تعميق الرؤية المشتركة وتوضيح المزايا النسبية للبرامجيين، وإقرار خطة تنفيذ قائمة على النتائج واعتماد سياسة للتعاون.

٤٢ - وسوف تشمل سياسة التعاون القضايا التالية: العملية والقواعد المتعلقة بتعبئة الموارد من أجل المبادرات المشتركة. والآليات المفضّلة من أجل التنفيذ المشترك؛ والنفقات العامة في المشاريع المشتركة؛ والتمثيل غير المتعادل على المستوى القطري؛ والاعتبارات الخاصة بالموارد البشرية، مثل حوافز الموظفين، والحاسبة الوقتية لعمل الموظفين وتقييم الأداء، وقواعد الإدارة والتسلسل الإداري فيما يتعلق بالعمل المشترك؛ والبعثات المشتركة والتمثيل المتبادل؛ والدعوات لحضور المناسبات؛ وتعميم مسائل الشباب وحقوق الإنسان والمسائل الجنسانية. ومن المعتمز عقد اجتماع رفيع المستوى في الربع الأول من سنة ٢٠١٥، بهدف أساسي وهو استعراض وتقييم التعاون في إطار شراكة المدن المراعية للبيئة.